Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناس في هذا الشتاء. ويحلو السهر والخيال الخصب. حتى السائقون خف احتجاجهم على الدولة، ولم يهتموا لأزمة السير والحفريات، ما دام النقاش حول حادثة نيكول. وتبدأ «الثرثرات» من صبحيات النساء إلى الحانات والمقاهي وأروقة المجلس النيابي أو الوزاري... في البيوت والجامعات والمطارات والمرافىء، والقضية واحدة: نيكول بلان...

«... بيقولوا أنها انتحرت، «ترهبنت»، «سُجنت»، «جُنّت»، مات أبوها، «أليست ابنة فهد بلان؟»، «الحق عليها... هو رجل»، «يا أخي قربت القيامة»... «الله يستر على بنات العالم»، «دخلكم من أية طائفة هي»... «خيّ مش من جَماعتنا».

هل أصبحت نيكول ملكة على فضائحنا المستترة، حيث تُبرّأ ساحات أبطال التهريب والبراميل المشعة ومعلبات الموت الفاسدة؟

ماذا لو وضعنا كاميرات خفية في غرف نوم اللبنانيين، ما الذي سنراه يا سادة الأخلاق؟

لو زرعنا العدسات في الفنادق والشقق المفروشة والمكاتب الكبرى لرجال الأعمال، أية مشاهدة سنحصل عليها؟

من يحمينا في حريتنا الخاصة، في النوم والتفكير، من دون أن يترصدنا أحد في الظلام؟ هل نحن في الطريق إلى ديموقراطية الكاميرات الخفية؟

حين تُبرّأ نيكول من تهمة الترويج للفيلم، من يعيد إليها سمعتها؟ أين ستتجول هي وزوجها مروان؟

سؤال أخير: لماذا لم تقع الفضيحة سوى على نيكول؟ ولم يشهّر بالرجل، مع أنه تعرّى ومارس ورأيناه. هل الرجل خارج الخطيئة والسمعة السيئة؟